



Shelter/NFI Cluster
X-Border Operation - Turkey Hub
ShelterCluster.org,
Coordinating Humanitarian Shelter



ظروف معيشية كريمة وأكثر أمناً

للنازحين الذين يعانون من الكوارث التي طال أمدها
شمال غرب سوريا

ظروف معيشية كريمة وأكثر أماناً للنازحين في الأزمات المطوّلة: شمال غرب سوريا



لماذا المأوى الكريم؟

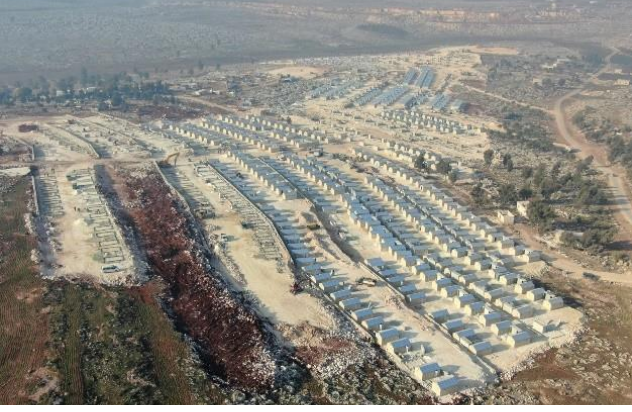
بعد عقد من النزاع، يحتاج قطاع المأوى في سوريا إلى أن يعكس مجموعة من خيارات المأوى الإنساني التي توفر السلامة والكرامة والحماية في سياق النزوح المطول. وينبغي أن تدعم هذه الخيارات أيضاً الإختيارات التي يتخذها النازحون أنفسهم في إيجاد مأوى ملائم. ويمكن أن تختلف خيارات المأوى الإنساني الملائمة باختلاف احتياجات النازحين أنفسهم وإلحاحهم وظروفهم.

تعرض هذه الوثيقة بعض النهج الحالية الرئيسية للمأوى الكريم، بما في ذلك الخيام ووسائل الأدوات، والمأوى ذاتية البناء، ووحدات إسكان اللاجئين، والمأوى الجاهزة، والمأوى المؤقتة الكريمة التي تتراوح قيمتها بين 100 و1200 دولار أمريكي. ويمكن استخدام جميع هذه الخيارات لتلبية احتياجات المأوى المختلفة في أوقات مختلفة.

من المهم الإقرار بأن المأوى هو عملية. قد تنتقل العائلات بين الخيارات الموضحة هنا مع تغير ظروفها. ومن المهم، ضمن هذه المجموعة من الخيارات، النظر في الاحتياجات الفورية للمأوى المنقذ للحياة وكذلك في المأوى المؤقتة الكريمة التي يمكن أن يكون عمرها أطول وتوفر مستويات أعلى من الحماية.

وتمثل جميع هذه الخيارات أشكالاً من التدخل الإنساني تهدف إلى توفير مأوى ملائم وآمن وخاص وكريم في سياق النزوح المطول. وهي مؤقتة بطبيعتها في نهاية المطاف، في انتظار وقف الأعمال العدائية وعملية العودة.

استجابة المأوى الحالية



- سلة المأوى (USD 100)
- مأوى طوارئ محلي الصنع (200 دولار أمريكي)
- خيمة عائلية (400-600 دولار أمريكي)
- مأوى مسبق الصنع (800-1000 دولار أمريكي)
- الإصلاح وإعادة التأهيل (800-1000 دولار أمريكي)
- وحدة المأوى الإنساني المحسن:
 - وحدة إسكان اللاجئين (1,250 دولار أمريكي)
 - مأوى كريمة مؤقتة / مأوى ذاتية البناء (600-1500 دولار أمريكي)

وحدة إسكان اللاجئين (UNHCR) تم تنفيذها بالشراكة مع وطن.

المبادئ التوجيهية والمعايير الدنيا

- ✓ تحديد دقيق للأرض
- ✓ مأوى أكثر أماناً ومرونة، متكيفة مع الظروف الجوية القاسية
- ✓ مستوطنات النازحين الأكثر أماناً
- ✓ تحسين فرص الحصول إلى الخدمات متعددة القطاعات
- ✓ مأوى قابلة للتكيف، وتحسين الاعتماد على الذات والتأثير على الاقتصاد المحلي
- ✓ تحسين مساحة المعيشة وتمكين العزل الذاتي
- ✓ حماية أقوى، وخصوصية أكبر، وكرامة وسهولة الوصول
- ✓ تسهيل الوصول إلى المأوى الملائم



مستوطنات النازحين غير المخطط لها بعد بضع سنوات، اعزاز.

المخاوف الرئيسية وتدابير التخفيف

كيف يمكن التخفيف من هذه المخاوف؟

- الوضع الأمني في شمال غرب سوريا
- التغيرات الديموغرافية وديناميكيات الصراع المحلي
- الإسكان والأراضي والممتلكات
- التدخلات المستقلة
- سلوك البحث عن الاستئجار

- العناية الواجبة و الصارمة بالإسكان والأراضي والممتلكات
- تعميم الحماية والمساءلة تجاه السكان المتضررين
- اختيار عادل وشفاف للموقع والمستفيدين
- تحليل السياق: أصحاب المصلحة والسكان والبيئة
- استراتيجية الخروج

التقرير الكامل متاح على موقع SNFI Cluster، عبر [هذا الرابط](#).

جدول المحتويات

1.	السياق	5
2.	الاستجابة الحالية للمأوى	8
3.	المبادئ التوجيهية والمعايير الدنيا	13
4.	المخاوف الرئيسية وتدابير التخفيف	16
5.	الخاتمة	19
6.	الموارد	20

لماذا المأوى الكريم؟

بعد عقد من النزاع، يحتاج قطاع المأوى في سوريا إلى أن يعكس مجموعة من خيارات المأوى الإنساني التي توفر السلامة والكرامة والحماية في سياق النزوح المطول. وينبغي أن تدعم هذه الخيارات أيضا الخيارات التي يتخذها النازحون أنفسهم في إيجاد مأوى ملائم. ويمكن أن تختلف خيارات المأوى الإنساني الملائمة باختلاف احتياجات النازحين أنفسهم وإحاحهم وظروفهم.

تعرض هذه الوثيقة بعض النهج الحالية الرئيسية للمأوى الكريم، بما في ذلك الخيام وشلالات الأدوات، والمأوى المبنية ذاتياً، ووحدات إسكان اللاجئين، والمساكن الجاهزة، والمأوى المؤقتة الكريمة التي تتراوح قيمتها بين 100 و1200 دولار أمريكي. ويمكن استخدام جميع هذه الخيارات لتلبية احتياجات المأوى المختلفة في أوقات مختلفة.

من المهم الإقرار بأن المأوى هو عملية. قد تنتقل العائلات بين الخيارات الموضحة هنا مع تغير ظروفها. ومن المهم، ضمن هذه المجموعة من الخيارات، النظر في الاحتياجات الفورية للمأوى المنقذ للحياة وكذلك في المأوى المؤقتة الكريمة التي يمكن أن يكون عمرها أطول وتوفر مستويات أعلى من الحماية.

وتمثل جميع هذه الخيارات أشكالاً من التدخل الإنساني تهدف إلى توفير مأوى ملائم وآمن وخاص وكريم في سياق النزوح المطول. وهي مؤقتة بطبيعتها في نهاية المطاف، في انتظار وقف الأعمال العدائية وعملية العودة.

النزوح والمأوى في شمال غرب سوريا

بعد عقد من النزاع والتهجير القسري، هناك حالياً أكثر من 2.7 مليون نازح داخلياً في شمال غرب سوريا، بمن فيهم ما يقرب من مليون نازح جديد بين يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط 2020¹ ووفقاً لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، كان حوالي 80٪ من النازحين من النساء والأطفال. ولا يزال الصراع وتدهور الحالة الأمنية يتسببان في ارتفاع مستويات النزوح الداخلي بشكل مثير للجزع.

وقد ازداد النزوح نحو منطقة آخذة في الانكماش خلال السنوات الأخيرة. وأدى ذلك إلى تقليص خيارات الإسكان حيث لم يعد توافر المساكن في المناطق الحضرية التي استعاد النظام السوري ملكيتها متاحاً للإسكان النازحين داخلياً. وقد انتقل عدد أكبر من النازحين داخلياً الآن إلى المناطق الريفية في شمال غرب سوريا ذات المستويات المنخفضة من المساكن المتاحة. وقد أدى ذلك إلى زيادة الضغط على الأراضي والموارد المتاحة. وتبين الأرقام أيضاً أن عدداً كبيراً من الأشخاص ما زالوا في حالة نزوح لفترة طويلة من الزمن. في نوفمبر 2019، نزح 75٪ من النازحين داخلياً في محافظتي حلب وإدلب منذ أكثر من عام أو أكثر. ومع استمرار عدد أكبر من الأشخاص في النزوح لفترات طويلة في المناطق ذات المخزون السكاني المنخفض، هناك حاجة إلى مجموعة من خيارات المأوى في حالات الطوارئ.

ووفقاً لـ HNAP، يعيش أكثر من نصف النازحين داخلياً في شمال غرب سوريا في مساكن غير ملائمة. ويعيش ما يقرب من 150,000 شخص في مأوى مؤقتة وأكثر من 175 000 شخص في مبان دون المستوى المطلوب³. وعلاوة على ذلك، فإن 59٪ من النازحين داخلياً الذين يعيشون في مبان صلبة/مكتملة، ومباني متضررة، وفي مبان غير مكتملة، ملزمون بدفع الإيجار. أما الباقي إما يتم استضافته مجاناً، أو يمتلكون العقار⁴. ومع تزايد صعوبة العثور على المساكن وعدم تمكن العديد من الأسر من دفع الإيجار، اضطر عدد متزايد من الناس إلى الاستقرار في مخيمات أو مستوطنات غير رسمية. ووفقاً للقطاع إدارة وتنسيق المخيمات CCCM و HNAP، هناك 1,654,000 مليون شخص في شمال غرب سوريا يعيشون في مستوطنات النازحين ومراكز الاستقبال⁵.

هناك قضايا الحماية والخصوصية المتعلقة بالاحتفاظ ونقص المأوى، وخاصة بالنسبة للنساء والفتيات، بما في ذلك الزواج القسري نتيجة للعديد من الأشخاص غير المرتبطين ممن يشتركون بنفس الأسر. ويمكن أن يؤدي انعدام الخصوصية، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل الفقر ونقص الموارد، إلى زيادة خطر العنف داخل المنزل. الاحتفاظ هو قضية رئيسية وعامل خطر العنف الذي يمكن أن يؤثر على الجهات الفاعلة الإنسانية التي توفر المأوى وإدارة المخيمات⁷. كما تم تسليط الضوء على الأثر السلبي على الحالة النفسية والجسدية للعيش في خيمة⁸، وتحديد عدم وجود الخصوصية، والتعرض للسرقة، وتأثير الظروف الجوية، وزيادة التعرض للتحرش أو الاعتداء. كما يسهم الاحتفاظ وعدم كفاية أماكن الإقامة في انتشار الـ COVID-19. وعندما سئل جميع المجيبين عن تجربة العيش في غرفة ذات جدران وسقف وباب مغلق، ذكروا أنها أكثر أماناً وراحة وتوفر المزيد من الحماية.

في السياق الإنساني المعقد لشمال غرب سوريا، هناك حاجة إلى مجموعة من خيارات المأوى للاستجابة للاحتياجات الإنسانية الفورية للنازحين الجدد، ودعم الأفراد والأسر في خيارات المأوى التي يتخذونها بالفعل، وتشمل حلول المأوى المؤقت الكريم الأكثر ملاءمة للنزوح على المدى الطويل.

وفي هذا السياق المعقد من النزوح الجماعي والاحتياجات المتعددة الأوجه، يتعين على المنظمات الإنسانية أن تستجيب لموجات كبيرة من النزوح التي تحدث في فترة زمنية قصيرة جداً، فضلاً عن مساعدة النازحين الذين طالت عليهم فترة النزوح والذين يعيشون بالفعل في مخيمات أو مواقع غير رسمية منذ عدة سنوات.

(1) وفقاً لما ذكرته الـ HNAP، نزح 342 078 شخصاً في كانون الثاني/يناير 2020 و 742 078 شخصاً في شباط/فبراير 2020.

(2) التقييمات السكانية الأساسية لـ HNAP في نوفمبر 2019.

(3) تقسيم السكان الأساسي لخطة العمل الوطنية في تموز/يوليه 2020.

(4) المرجع نفسه.

(5) المرجع نفسه، مجموعة CCCM ISIMM تموز/يوليه 2020.

(6) أصوات من سوريا 2020 – نتائج تقييم نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية

(7) المرجع نفسه.

(8) مؤسسة مرام، صندوق الأمم المتحدة للسكان – SAMS، نتائج مناقشة فريق التركيز (سبتمبر 2020).



وحدة إسكان اللاجئين التي تم تركيبها بالشراكة مع مؤسسة وطن، 2020.



مستوطنات النازحين داخليا غير المخطط لها بعد بضع سنوات، اعزاز.

الإطار المفاهيمي

ويسعى هذا البحث إلى وضع حلول أكثر أماناً وكرامة لتوفير المأوى و ضمان حقوق النازحين داخلياً بما يتماشى مع المبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي، على خلفية الصراع الدائر، واحتياجات المأوى الإنسانية الناشئة، والنزوح المطول. ويستمد الإطار المفاهيمي من المبادئ التوجيهية للنازحين داخلياً المتعلقة بالمأوى، ويعترف أيضاً بمركزية تحليل السياق ونهج "عدم الإضرار"، ولا سيما في سياقات الصراع المسلح. وتشمل المبادئ التوجيهية الرئيسية للنازحين داخلياً ما يلي: "لكل إنسان الحق في الكرامة والسلامة البدنية والعقلية والأخلاقية"، و"لجميع النازحين داخلياً الحق في مستوى معيشي مناسب".⁹



مستوطنات النازحين داخلياً في الدانا: حسن النازحون داخلياً مأواهم عندما تمكنوا من إيجاد موارد مالية.

⁹ المبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي: المبدأ 11، 1. "لكل إنسان الحق في الكرامة والسلامة البدنية والعقلية والأخلاقية". المبدأ 18، 1- الأخلاقيات "لجميع النازحين داخلياً الحق في مستوى معيشي مناسب".

2. الاستجابة الحالية للمأوى

من أجل الاستجابة للسياق المعقد والاحتياجات العديدة في شمال غرب سوريا، هناك حاجة إلى استجابة متعددة الأوجه للمأوى. ويجب النظر في النزوح على نطاق واسع من وإلى شمال غرب سوريا بسبب حالة الصراع النشطة، مع الاستجابة في الوقت الحالي لاحتياجات النازحين داخليا الذين طال أمد نزوحهم. ويقوم قطاع المأوى/المواد اللاغذائية حالياً بتنفيذ خيارات المأوى التالية.

100 دولار أمريكي
متوسط تكلفة الوحدة

سلة المأوى

وهذا الخيار هو حل فعال من حيث التكلفة يمكن توفيره على المدى القصير، حيث يتوقع أن يعود النازحون داخليا إلى ديارهم في غضون أسبوعين. وتشمل هذه المجموعة الأغذية البلاستيكية والحبال والشريط اللاصق والمسامير والخشب وغيرها من الأدوات اللازمة. ويتطلب الأمر فريقاً تقنياً للتجميع، فضلاً عن بذل العناية الواجبة لملكيّات الأراضي والمنازل، لأن المراحيض وغيرها من البنى التحتية الأساسية ضرورية أيضاً للنازحين الجدد.

وبالمقارنة مع أنواع المأوى الأخرى، تعتبر مخاطر الحماية (وخاصة العنف القائم على النوع الاجتماعي) أعلى بسبب ضعف المواد، وانعدام الخصوصية أو الباب القابل للقفل، فضلاً عن الحماية المحدودة من الظروف الجوية.

ولا يوصي كلاستر المأوى والمواد اللاغذائية بسلة المأوى للأسر التي ترأسها نساء، أو بتنفيذها خلال فصل الشتاء. وهو حل فوري ورخيص على المدى القصير، وسيتعين استكمالها بمواد محسنة للمأوى مثل الخيام في مرحلة لاحقة. وبسبب هذه الحاجة إلى الاستبدال والتحسين، لا توفر سلة المأوى قيمة جيدة مقابل المال. ويوصى به في ظروف معينة لا يمكن فيها تنفيذ الخيام أو المأوى الأكثر دواماً. بل هو أيضاً خيار مناسب للمساعدة في إصلاح أو تأهيل المأوى المؤقتة¹⁰.



200 دولار أمريكي
متوسط تكلفة الوحدة

مأوى الطوارئ محلي الصنع

هذا الحل مثير للاهتمام لتأثيره المحتمل على الاقتصاد المحلي. وهو مصنوع من قبل النازحين داخليا ويشمل المواد المعاد تدويرها التي يمكن العثور عليها محلياً. ومع ذلك، فإن جودة المأوى تعتمد على جودة اللحام للهيكل المعدني، وكذلك جودة الأغذية البلاستيكية. ويلزم تقديم العناية الواجبة لملكيّات الأراضي والمنازل كذلك المراحيض وغيرها من البنى التحتية ستكون ضرورية أيضاً للنازحين الجدد. كما يجب رفع الأرضية لتجنب دخول المياه إلى داخل المأوى أثناء هطول الأمطار الغزيرة.

وعادة ما تكون مآوى الطوارئ التي يصنعها النازحون أكبر من الخيام التي توفرها الجهات الإنسانية، على الأقل 30 متراً². كما أن مثل هذا الحل له تأثير أفضل على الاقتصاد المحلي من الخيام. ومع ذلك، فإن عدد الحرفيين ذوي المهارات المطلوبة محدود، وبالتالي لا يمكنهم الاستجابة بمفردهم للعبء الكبير في حالات النازحين الجدد.

ويجري تجريب تنفيذ مشروع صغير للمأوى/سبل العيش لمعرفة ما إذا كان يمكن تعزيز هذا الحل من قبل مجموعة المأوى/المواد الغذائية (طريقة نقدية غير مشروطة ومقيدة).



مأوى طوارئ محلي الصنع في منطقة دانا، 2019

كما يوفر هذا الخيار حماية ضعيفة حيث تكون الأغشية البلاستيكية عرضة للتلف بسهولة حتى لو كانت الأبواب قابلة للقفل، فإنه يوفر سلامة محدودة للنساء والفتيات. ومع ذلك يمكن تعزيز الأبواب بالخشب الرقائقي أو لوحات قوية ويمكن إضافة أواح تقسيم.

خيمة عائلية

400-600 دولار

أمريكي

متوسط تكلفة الوحدة

كجزء من الاستجابة لحالات الطوارئ، توفر الخيام حلاً حاسماً وفورياً، مخصصاً لفترة قصيرة (تصل إلى سنة واحدة). وينضوي جزء من الاستجابة الجارية على استبدال الخيام المتضررة بأخرى جديدة واستخدام قماش تاربولين لتحسين العزل ضد الماء. ويلزم توفير تجميع للموقع والالتزام بالعناية الواجبة للملكية الأراضي والمنازل، مع اعطاء أهمية لتوفير المراحيض وغيرها من البنى التحتية الأساسية. في عام 2020، أفاد أعضاء قطاع المأوى/المواد الغذائية أن بعض السلطات المحلية تمنع إنشاء مواقع جديدة للنازحين داخلياً باستخدام خيام ومأوى مماثل للطوارئ. ومع ذلك، من المهم التأكيد مجدداً على ضرورة تنفيذ أنشطة المأوى على أساس تقييم احتياجات المنظمات غير الحكومية بوصفها جهات فاعلة مستقلة.

يمكن تجميع الخيام وتفكيكها بسرعة من قبل فريق من اثنين. ومع ذلك، هناك نقص في البيانات حول حركة النازحين داخلياً مع خيامهم على الرغم من أن معظمهم نزحوا عدة مرات¹¹.

هناك مخاطر الحماية المحتملة (وخاصة العنف القائم على النوع الاجتماعي) مع هذا النوع من الخيام كونه لا يمكن تأمينها بشكل جيد، ويمكن قطع القماش بسهولة، بالإضافة إلى نقص في الخصوصية. لذلك لا توفر الخيام السلامة والخصوصية الكافية للنساء والفتيات ويمكن أن تكون الجدران الرقيقة شفافة في الليل عندما يكون للخيمة إضاءة داخلية. كما أن استبدال الخيام باستمرار بدلاً من الاستثمار في حلول المأوى أكثر دواماً ليست فعالة من حيث التكلفة¹².

وعلى الرغم من أن الخيام تشكل جزءاً هاماً من الاستجابة لحالات الطوارئ، فإن الخيام لا توفر المأوى الكافي على مدى فترة طويلة، في حالة أزمة طويلة الأمد وقد لا تكون فعالة من حيث التكلفة لأنها تحتاج إلى استبدالها بانتظام.

⁽¹¹⁾ وفقاً لنظرة عامة شهرية عن رصد المحتاجين (نظرة عامة على آب/أغسطس)، نزحت أغلبية النازحين داخلياً (88 في المائة) في آب/أغسطس 2020 ثلاث مرات أو أكثر.



1000-800 دولار
أمريكي
متوسط تكلفة الوحدة

مأوى مسبق الصنع

كما هو الحال مع وحدات اسكان اللاجئين، توفر المآوي الجاهزة حلاً أكثر كرامة وأماناً للمأوى من الخيام سلال المآوى الأساسية، ولكن هناك تكاليف أولية أعلى يجب أخذها في الاعتبار. تكلفة الوحدة أعلى بكثير من الخيمة، ولكن بعد أربع سنوات تصبح القيمة أرخص حيث تحتاج الخيام إلى استبدالها كل عام.

يمكن بناء المآوي الجاهزة من قبل فريق من ستة اشخاص في 12 ساعة. والفائدة من هذا النوع من المآوى متوسط-الفترة هي أنه يمكن نقله، ولكن لا بد من الإشارة أيضاً إلى أن النازحين داخلياً لا يستطيعون نقل أو تجميع المآوي الجاهزة بأنفسهم. ويلزم الالتزام بالعناية الواجبة للملكية الأراضي والمنازل، كما يلزم التأكد بدرجة عالية من ملكية الأرض بالنظر إلى تأثيرها على الأرضية المبنية عليها.

يتم تخفيف مخاطر الحماية (خاصة العنف القائم على النوع الاجتماعي) بشكل أفضل مقارنة بأنواع المآوى الأخرى، حيث أن المآوى الجاهز مصنوع من مواد أقوى ويحتوي على أبواب ونوافذ قابلة للقفل، مع خيار إضافة قضبان إلى النوافذ أيضاً. يتم تضمين قسم واحد مما يحسن الخصوصية عن طريق إنشاء غرفتين. وعلاوة على ذلك، هناك حماية محسنة من الظروف الجوية، كما أن الكرفان أكثر فعالية في تثبيط الحرائق من خيارات المآوى الأخرى.

يقوم كلاستر المآوى والمواد اللاغذية حالياً برصد مشاريع الكرفانات لإثراء التدخلات في المستقبل في مجال المعلومات.



المآوي الجاهزة

الجزء الأساسي الآخر في الاستجابة للإيواء، هو إصلاح المباني المتضررة، وإصلاح المباني غير الصالحة للسكن، وتأهيل الوحدات السكنية غير المكتملة. والهدف الرئيسي من هذه التدخلات هو تحسين الظروف المعيشية لأولئك النازحين والعائدين والمجتمعات المضيفة في المناطق المتضررة من النزاع.

كما يمكن أن يزيد من رصيد المساكن بتحويل المآوي الجماعية والمراييب والوحدات التجارية إلى مآوي صالحة للسكن. وكما هو الحال مع تدخلات المآوي التي تنطوي على إنشاء مآوي جديد، يجب أن تأخذ تدخلات الإصلاح وإعادة التأهيل في الاعتبار أيضاً المخاطر المرتبطة بالعناية الواجبة للملكية الأرضية والمنازل.

وحدة المآوي الإنساني المحسنة

أ) وحدة إسكان اللاجئين

توفر وحدات إسكان اللاجئين متانة وأماناً أكثر من الخيام أو سلة المآوي، مع عمر متوقع لا يقل عن ثلاث سنوات مع الصيانة الأساسية¹³ (مقارنة بالخيام التي لديها سنة واحدة). ويلزم الالتزام بالعناية الواجبة لملكية الأراضي والمنازل، ويوصى برفع الأرضية تحسباً لحالة هطول الأمطار الغزيرة، مع توفير الأساسات اللازمة.

فيما يتعلق بالتنقل، يمكن تجميع الوحدة من قبل فريق من أربعة أشخاص دون أدوات إضافية في غضون خمس إلى ست ساعات، ويمكن تفكيكها في غضون ساعتين إلى ثلاث ساعات من فريق مؤلف من أربعة أشخاص. يمكن نقلها، ولكن ليس بسهولة مثل الخيام.

من حيث الحماية من المخاطر (وخاصة العنف القائم على النوع الاجتماعي)، فإن وحدة إسكان اللاجئين لديها باب قابل للقفل وألواح بلاستيكية شبه صلبة. ومع ذلك، فإن المواد لا تزال غير قوية بما يكفي لتجنب الاختراق من الغرباء أو تقديم الخصوصية المطلوبة¹⁴. كما يجب أيضاً أخذ تكاليف النقل والتركيب العالية بعين الاعتبار، بالإشارة إلى أن هذه الوحدات تنتج في بولندا ولا تفيد الاقتصاد المحلي بشكل مباشر. ومن ناحية أخرى، وبالمقارنة مع الخيام أو مجموعة المآوي الأساسية، توفر وحدات إسكان اللاجئين حلاً أكثر كرامة وهي ذات قيمة أفضل مقابل المال بعد عامين.

يقوم قطاع المآوي والمواد الغذائية حالياً بتنفيذ مشروع تجريبي مع وحدات إسكان اللاجئين في شمال غرب سوريا.



وحدة إسكان اللاجئين (UNHCR) تنفذ بالشراكة مع وطن.

¹³ قسم المآوي والتوطين التابع للمفوضية: صحيفة وقائع وحدة إسكان اللاجئين.
¹⁴ تقرير حلول المآوي لكلاستر المآوي لعام 2019.



مستوطنات النازحين داخلية في الدانا: حسن النازحون داخلية مآويهم بالمواد المحلية عندما تمكنوا من إيجاد موارد مالية. وتوفر هذه المباني قدرًا أكبر من السلامة والكرامة، ولكنها لا تزال من الواضح أنها أعمال بناء مؤقتة وغير مخطط لها.

وفي إطار حالة النزاع الذي طال أمده في شمال غرب سوريا، تقوم بعض المنظمات غير الحكومية، فضلاً عن النازحين داخلية ذوي القدرات المالية، ببناء مآوي أكثر كرامة. وفي حين أن هذه المآوي لا تزال مؤقتة، فإنها توفر بديلاً عن المآوي الجاهز و وحدات سكن اللاجئين. وينبغي النظر فيها جميعاً في نفس الفئة الإجمالية التي تعتبر فيها "وحدة المآوي المحسنة" على الرغم من أن المواد المستخدمة قد تختلف. وهي خيار مؤقت للمآوي ويمكن تنفيذها حيثما يكون هناك ضمان نسبي للحياة. اعتباراً من سبتمبر/أيلول 2020، قدر قطاع المآوي والمواد الغذائية أن 10,974 وحدة مآوي محسنة قد تم بناؤها من قبل ثماني منظمات في شمال غرب سوريا. ويجري حالياً تنفيذ هذا البرنامج دون توجيه واضح، كما يلزم تقديم توصيات لتوجيه هذه البرامج بما يتماشى مع المعايير الدولية.

على سبيل المثال، يستخدم ما يقرب من 90٪ من مخيم أطمه الآن وحدات المآوي المحسنة ذاتية البناء. ويرصد فريق التنسيق التنفيذ الجاري. وتشير النتائج المستخلصة من تقارير رصد ما بعد التوزيع أيضاً إلى أن النازحين وجدوا أن وحدة المآوي المحسنة التي بنيت ذاتياً هي الحل المناسب. وتشير تقارير رصد ما بعد التوزيع إلى أن هذا الحل يسمح بالمرونة في الاستخدام وكفاءة التصميم ويمكن أن يصمد أمام المخاطر المحلية. وعلاوة على ذلك، فإن وجود غرفتين منفصلتين ومراحيض/دشات خاصة يساعد على التخفيف من خطر العنف القائم على النوع الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، فإن أماكن الطهي المخصصة ستخفف من حوادث الحرائق في المخيمات. ويعتبر حلاً فعالاً جداً من حيث التكلفة بالنظر إلى عمر التصميم ومرونته التي يمكن تكيفها لتلبية احتياجات الأسرة. تم استخدام المواد التي يمكن دمجها على في خيارات المآوي على المدى الطويل أو إزالتها بسهولة.

بشكل عام، من الأفضل أن يكون هناك مجموعة متنوعة من حلول المآوي. وفي حين أن الخيام وأنشطة الاستجابة لحالات الطوارئ لا تزال مطلوبة بالتأكيد لأولئك الذين قد يكونون نازحين حديثاً، كما يتعين على الجهات الفاعلة في المجال الإنساني التحضير المستمر في حالة حدوث موجات جديدة من النزوح. بعد عقد من النزوح والنزوح، لا تشكل حلول المآوي في حالات الطوارئ مثل الخيام دائماً خياراً مناسباً للمآوي نظراً للنزوح المطول. وحيثما أمكن، ينبغي أن تكون حلول المآوي الأكثر أماناً وكرامة خياراً متاحاً لوكالات الاستجابة في قطاع المآوي والمواد الغذائية. كما سيتم دعم هذا الإطار المفاهيمي بمزيد من التوجيه التقني المفصل لدعم أعضاء قطاع المآوي في وضع مجموعة من خيارات المآوي الكريمة.

3. المبادئ التوجيهية والمعايير الدنيا

تهدف المبادئ التوجيهية والمعايير الدنيا التالية إلى توفير دليل لتنفيذ حلول أكثر أماناً وملاءمةً وكرامةً للمأوى وحلول المستوطنات في الأزمات التي طال أمدها؛ بما في ذلك استخدام أنواع المأوى التي من شأنها توفير حماية أفضل ضد الظروف الجوية والتدخل مقارنة بأنشطة الاستجابة لحالات الطوارئ مثل الخيام الأسرية سلال المأوى الأساسية.

تحديد الأراضي

ونظراً لتعقيد السياق وتحدياته، ينبغي الالتزام بالعناية الواجبة لملكية الأراضي والمنازل في إطار البرنامج، بهدف التخفيف من خطر الإخلاء القسري وانتهاكات حقوق الإنسان، وحماية الأشخاص الذين لا يوجدون في المنطقة. وينبغي بذل العناية الواجبة بصورة مستقلة نظراً للدور المتزايد الذي تضطلع به سلطات الأمر الواقع في هذه العمليات. وينبغي للمنظمة المنفذة أن تحقق أكبر قدر ممكن من اليقين بشأن الحياة (نهج "الأمان الكافي")، بالنظر إلى السياق والقيود. وينبغي إعداد الوثائق، مثل اتفاقات الحياة، إعداداً سليماً، وينبغي أن تعكس حقوق جميع الأطراف (مثل المجتمعات المضيفة، والنازحين داخلياً، وملاك الأراضي).¹⁵

تحديد الأراضي على النحو المناسب أمر حيوي لضمان اتباع نهج عدم الإضرار. وعلاوة على ذلك، فإنه أساسي للتدخلات، لتمكين النازحين داخلياً من العودة ومنع النزوح في المستقبل، والنمو السكاني، وزيادة انعدام الأمن الغذائي المتصل بالمنافسة على الأراضي.

هناك مخاطر كبيرة مرتبطة بعدم الالتزام بالعناية الواجبة لملكية الأراضي والمنازل. وتشمل هذه الخطوات ما يلي:

- يتقدم المالكون الحقيقيون بعد بدء التدخل، مما قد يؤدي إلى الإخلاء (القسري) و/أو استغلال النازحين داخلياً؛ والتأخير في التدخل أو إلغاؤه؛ وإجراءات القانون ضد المنظمة الفاعلة انسانيًا؛ وإزالة البنية التحتية التي تم تنفيذها أثناء التدخل.
- ينتهك العامل الإنساني حقوق الملكية للمالك ويؤدي عمله هذا إلى انتهاك حقوق المستفيدين من الملكية في حالة إخلالهم قسراً.
- زيادة النزاعات على الأراضي/الممتلكات.
- زيادة التوتر بين المجتمعات المضيفة والسكان النازحين.
- خرق التزام الفاعل الإنساني بعدم إلحاق أي ضرر.
- هدر وقت كبير، وأموال وموارد كثيرة.

مأوى أكثر أماناً ومرونةً، متكيفة مع الظروف الجوية القاسية

كثيراً ما يبلغ قطاع إدارة وتنسيق المخيمات عن الحوادث المنتظمة التي تؤثر على مواقع النازحين داخلياً في شمال غرب سوريا، والمتعلقة بالحرائق والفيضانات والرياح عالية السرعة. وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير 2020 وأيلول/سبتمبر 2020، أبلغ القطاع المذكور عن وقوع 80 حادثاً تضرر منها 121 مخيماً ودمرت 1276 خيمة، وأصيب 19 شخصاً، وفقد 12 شخصاً حياتهم بسبب حوادث الحريق.

كما يجب أن تؤخذ الأحوال الجوية في شمال غرب سوريا في الاعتبار، حيث أن الصيف غالباً ما يكون حاراً جافاً، في حين أن الشتاء ممطر وبارد. على سبيل المثال، في ادلب، يمكن أن تصل درجات الحرارة العالية القياسية إلى 44 درجة، ويمكن أن تصل درجة الحرارة المنخفضة القياسية إلى -5 درجات¹⁶. وتفيد المنظمات الإنسانية بانتظام عن فقدان النازحين داخلياً وعيهم بسبب ارتفاع درجة الحرارة في الخيام.

¹⁵ معايير اسفير 2018.

¹⁶ الوقت والتاريخ - الطقس الماضي في ادلب، سوريا

ومن شأن توفير المأوى التي تتجنب المواد الخطرة والقابلة للاشتعال أن يساعد على حماية النازحين داخلياً، أو على الأقل التخفيف من أثر هذه الحوادث والظروف الجوية بالمقارنة مع الخيام. كما يساعد ضمان التهوية الكافية، ويفضل أن تكون طبيعية، على الحفاظ على بيئة داخلية صحية، ويمنع الكثافة ويقلل من انتشار الأمراض المعدية التي لها أهمية قصوى نظراً لجائحة COVID-19 الحالية. كما يساعد التأكد من إمكانية الحصول على الضوء الطبيعي داخل المأوى على تحسين راحة ورفاهية المستفيدين.

مستوطنات أكثر أماناً للنازحين داخلياً

إن موقع المأوى والمستوطنات وتخطيطها وتصميمها أمر بالغ الأهمية، لا سيما في حالات الأزمات التي طال أمدها. ويمكن أن تسهم المأوى والمستوطنات المخططة والمنسقة جيداً في سلامة ورفاه السكان المتضررين. وتمشيا مع معايير اسفير، فإن المأوى والمستوطنات مترابطة وينبغي النظر فيها ككل.

وينبغي للجهات الفاعلة في المأوى، مراعاة للصراعات الجارية والعوامل السياقية المعقدة، أن تجري تقييماً للمخاطر لضمان اختيارها المكان الأكثر أماناً لتدخلاتها. ولذلك ينبغي اختيار موقع آمن ومأمون يوفر مساحة كافية والوصول إلى الخدمات الأساسية وسبل العيش¹⁷. كما ينبغي إدراج تخطيط هطول الأمطار أو تصريف مياه الفيضانات والسلامة من الحرائق في اختيار الموقع وتصميم المستوطنات. ومن المهم أيضاً النظر في الاستثمار في الحد من مخاطر الكوارث من أجل الصمود.

تحسين فرص الحصول على الخدمات المتعددة القطاعات

إن ضمان الحصول على الخدمات المتعددة القطاعات عنصر أساسي في توفير مأوى أكثر أماناً وكرامة. وينبغي أن تشمل مستوطنات النازحين داخلياً عموماً الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم والأماكن الآمنة للنساء والأطفال والمياه والصرف الصحي. وينبغي إدراج هذه العناصر في مرحلة تخطيط الموقع، بما يتماشى مع معايير SPHERE. المأوى يجب أن تكون موصولة مع خدمات مياه الشرب و/ أو شبكات الصرف الصحي حيثما متاح.

مأوى قابلة للتكيف، وتحسين الاعتماد على الذات والتأثير على الاقتصاد المحلي

إن حلول المأوى يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على الاقتصاد المحلي، من خلال خلق فرص العمل، والاستفادة من المعرفة والتقنيات المحلية، واستخدام الموارد المحلية عند الاقتضاء. وتكاد لهذه المسألة أهمية خاصة في المناخ الاقتصادي الحالي، حيث أدى إنخفاض قيمة الليرة السورية إلى مصاعب اقتصادية شديدة للسكان في شمال غرب سوريا.

ويمكن تيسير زيادة الاعتماد على الذات والكرامة والرفاه عن طريق إدماج المرونة في تصميم المأوى من أجل فرص كسب العيش وإمكانية تكيف النازحين داخلياً مع المأوى.

تحسين مساحة المعيشة وتمكين العزل الذاتي

من الصعب بشكل خاص تطبيق تدابير التخفيف والاستجابة من COVID-19، مثل الحجر الصحي الذاتي، في المواقع المزدحمة، حيث تقيم الأسر في الخيام والمأوى المؤقتة. ومن شأن إنشاء أو بناء مأوى أكثر أماناً وكرامة لأولئك النازحين داخلياً لفترات طويلة أن يحسن الظروف المعيشية ويسهل تنفيذ تدابير COVID-19. ويمكن أيضاً تحسين الاعتبارات النفسية، مثل رفاه المستفيدين، لاسيما إذا شمل تخطيط وتصميم أماكن الإقامة العامة المفتوحة للمعيشة المنزلية التي تزيد من خيارات التنشئة الاجتماعية. وتماشياً مع معايير اسفير، ينبغي أن تهدف المأوى إلى ما يلي:

- 4.5-5.5 متر مربع من مساحة المعيشة للشخص الواحد، بما في ذلك مساحة الطهي ومرافق الاستحمام و/ أو الصرف الصحي.
- ارتفاع داخلي من الأرض إلى السقف لا يقل عن 2.6 متر في أعلى نقطة (وفقاً لتوصيات SPHERE للمناخات الحارة).

- غرفتين كحد أدنى لأسرة من خمسة أشخاص.
- ينبغي أن تكون أماكن المعيشة ملائمة للأنشطة اليومية مثل النوم، وإعداد الطعام وتناوله، والغسيل، وارتداء الملابس، وتخزين الأغذية والمياه، وحماية ممتلكات الأسرة المعيشية وغيرها من الأصول الرئيسية. ومن الأفضل تيسير الخصوصية والانفصال حسبما يقتضيه الأمر بين الجنسين، ومختلف الفئات العمرية والأسر داخل أسرة معيشية معينة وفقاً للمعايير الثقافية والاجتماعية.

حماية أقوى، مزيد من الخصوصية والكرامة وسهولة الوصول

كما هو مبين في سياسة IASC في العمل الإنساني، فضلاً عن مبادئ تعميم مراعاة الحماية، فإن جميع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني مسؤولة عن ضمان حماية السكان المتضررين، وعدم تفاقم مواطن الضعف القائمة أو عدم إلحاق أي ضرر. فعلى سبيل المثال، يركز قطاع الحماية على الحاجة إلى "توفير السلامة والخصوصية من خلال مرافق ومآوي مصممة تصميمًا جيداً"¹⁸ من خلال استخدام الهياكل الأساسية الملائمة (مثل الأقفال الداخلية على المرافق العامة مثل المراحيض) والمرافق المنفصلة بين الجنسين بما في ذلك مناطق المياه والصرف الصحي (التي لا تزيد من حدة مواطن الضعف القائمة). وعندما يكون ذلك ممكناً، فإن إدراج الخدمات الأساسية داخل المآوي سيكون له تأثير كبير على الحد من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، حيث تواصل النساء والفتيات الإبلاغ عن حوادث التحرش الجنسي والعنف عند الوصول إلى المراحيض البعيدة التي غالباً ما تفتقر إلى الإضاءة والأقفال في المخيمات¹⁹.

قبل تنفيذ التدخلات، تحتاج الجهات الفاعلة إلى تقييم مخاطر الحماية التي قد تكون لدى التدخل، وتحديد المجموعات ذات الاحتياجات الخاصة التي قد تواجه مستويات عالية من المخاطر، مثل النساء والفتيات، والأسر المعيشية التي ترأسها النساء، والأشخاص ذوي الإعاقة. ومن بين السبل التي تكفل المشاركة وتحديد المخاطر المحتملة للحماية والتخفيف من حدتها إشراك السكان المتضررين خلال المراحل المختلفة من دورة البرنامج.

تسهيل الوصول إلى المأوى الملائم

من المخاطر المحتملة عند توفير المأوى، التفاوت الملحوظ في المساعدة إذا ما نظر إلى بعض المستفيدين على أنهم يزودون بملأى أكثر ملاءمة من غيرهم. ومع ذلك، فمن الأفضل رفع معايير المأوى لجميع النازحين داخلياً، وعدم الإبقاء على المستوى المطلوب في مستوى الطوارئ للنازحين داخلياً الذين نزحوا لفترة أطول من مرحلة الطوارئ. وعلاوة على ذلك، يقوم بعض النازحين داخلياً الذين لديهم القدرة المالية بالفعل بتحسين مآويهم بأنفسهم. ولذلك، فإن تقديم المساعدة إلى الأسر الضعيفة التي لا تستطيع رفع مستوى مآويها بنفسها قد يسهل الوصول إلى المأوى الملائم.

4. المخاوف الرئيسية وتدابير التخفيف

وبالنظر إلى البيئة المعقدة للتدخل الإنساني في شمال غرب سوريا، والتي تؤثر على جميع أنواع التدخلات من أنشطة الاستجابة لحالات الطوارئ إلى حلول المأوى الأكثر قوة؛ يجب دراسة المخاوف الرئيسية وتدابير التخفيف.

المخاوف الرئيسية

- **الأمن:** يعتبر شمال غرب سوريا سيقاً غير مستقراً ولا يزال هناك خطر كبير للعنف. وهناك مخاطر كامنة تعمل في وضع يمكن تغييره، مثل النزوح المفاجئ والتهجير الجماعي، أو انتقال النازحين داخلياً وترك المآوي فارغة، أو فقدان الاستثمارات، أو تعطيل المشاريع، أو تقييد الوصول إليها. وهذه المخاطر ذات صلة بتنفيذ جميع أنواع حلول المأوى، بما في ذلك الخيام، ولكن عندما تنفذ أنواع أقوى وأكثر حماية من المآوي، يكون الاستثمار وخطر الخسارة أعلى.
- **التغيرات الديموغرافية وديناميكيات الصراع المحلي:** يجب على الجهات الفاعلة في المجال الإنساني توخي الحذر الشديد عند تقديم المساعدة في المناطق التي حدثت فيها تغيرات ديموغرافية، لا سيما فيما يتعلق بمختلف الفئات السكانية، حتى لا يتم ترسيخ النزوح. وتتعلق الشواغل أيضاً بالتأثير على المجتمعات المحلية وديناميات جميع حالات النزوح الداخلي. كما هو موضح في دليل العناية الواجبة HLP الخاص بكلاستر المأوى/المواد اللاغذائية.
- إن التغيرات التي طرأت على المشهد العرقي - الديموغرافي في المناطق المتأثرة بالصراعات التي تعاني من حالات الصراع كثيراً ما تتسبب في تكوين كتل أحادية العرق في مناطق كانت متعددة الأعراق قبل النزاع. وهذا بدوره يمكن أن يمنع السكان النازحين من العودة إلى مكان إقامتهم المعتاد.
- في ضوء عدد لا يحصى من الجهات الفاعلة والمصالح التي تلعب دوراً في شمال غرب سوريا، هناك خطر من أن "توفير المأوى يمكن بسهولة استمالة لتعزيز مطالبات الملكية من جانب مجموعة واردة"²¹. ويتعين النظر في هذا الأمر بشكل خاص عندما تحدث تغيرات ناجمة عن الصراع في التركيبة الديموغرافية، مثل نزوح مجموعات سكانية بأكملها.
- **الإسكان والأراضي والممتلكات:** يشكل الإسكان والممتلكات والأراضي مصدر قلق وتحدي رئيسيين يواجه الجهات الفاعلة الإنسانية

في مختلف القطاعات في شمال غرب سوريا. وقد تم تحديد ديناميات HLP الرئيسية في إرشادات العناية الواجبة من IOM-CCCM:

- تدمير الممتلكات والبنية التحتية
- ظهور سلطات جديدة تتعامل مع الإسكان والأراضي والممتلكات.
- معاملات الإسكان والأراضي والممتلكات، غير موثقة وغير قانونية ووثائق الملكية الاحتياطية.
- نزاعات الإسكان والأراضي والممتلكات، ولا سيما حول اتفاقيات الإيجار وقضايا الميراث.
- التوترات بين النازحين داخلياً وأفراد المجتمع المضيف حول الوصول إلى الأراضي.
- عدم وجود مستندات الإسكان والأراضي والممتلكات أو فقدانها.
- ضعف شديد في أمن الحيازة، حيث أن التهجير المتعدد هو القاعدة بالنسبة لمعظم النازحين داخلياً.
- ملاك الأراضي الغائبين/الملاك ومطالبات الملكية المتنافسة.
- احتلال ثانوي للممتلكات دون موافقة المالك الأصلي".

وفيما يتعلق بتنفيذ أنشطة المأوى، هناك مخاوف أخرى بشأن النزاعات المحتملة حول الأرض بمجرد انتهاء الأزمة، وما يتصل بذلك من قضايا الإخلاء القسري والتأكد من حماية حقوق ملاك الأراضي والمستفيدين على حد سواء. خاصة بالنظر إلى التحديات والقيود السياقية في التحقق من وثائق HLP مع اليقين الكامل.

- **التدخلات المستقلة:** هناك قلق إضافي هو تدخل السلطات المحلية، في مجالات مثل اختيار المستفيدين، وهو أمر يصعب رصده بشكل خاص في شمال غرب سوريا لأنه سياق حيث الإدارة عن بعد ضرورية. ومن المهم ضمان وصول الأشخاص الذين يتعرضون للخطر والتأثر (مثل الأسر المعيشية التي ترأسها نساء، والأسر المعيشية التي يرأسها أطفال، والأقليات، وما إلى ذلك).
- **سلوك البحث عن الإيجار:** هناك قلق آخر هو طلب الإيجار للعيش في موقع على الرغم من أنه من المفترض أن تكون المساعدة الإنسانية مجانية / غير مشروطة.

تدابير التخفيف

- **الإسكان والأراضي والممتلكات:** للتخفيف من القضايا المتعلقة بالإسكان والأراضي والممتلكات، من الضروري بذل العناية الواجبة الصارمة²³ بما يتماشى مع المعايير الدولية. وكما حددت المنظمة الدولية للهجرة نيابة عن قطاع CCCM، "العناية الواجبة هي عملية بحث وتحليل ورصد لضمان حماية حقوق الإسكان والأراضي والممتلكات طوال دورة البرنامج.²⁴

وفي الصدد نفسه، من المهم النظر في تنوع ديناميكيات ملكيات الأراضي والمنازل التي يمكن أن تؤثر على التدخلات؛ واستخدام التوجيه والموارد²⁵ لتحديد الشواغل المتصلة بالأراضي والتخفيف منها والاستجابة لها. كما أن التطورات السياقية الجارية لها تأثير على برنامج العمل الوطني ويجب أن تؤخذ في الاعتبار ورصدها (حيث يمكن تغييرها أو تحديثها)؛ مثل القيود الأخيرة على التصاريح الممنوحة للأراضي الخاصة في شمال غرب سوريا.

ولذلك، من المهم بذل العناية الواجبة في تصميم البرامج وتنفيذها وتحقيق أكبر قدر ممكن من اليقين القانوني بشأن الحيازة (نهج "الأمان الكافي")، مع مراعاة السياق المعقد والقيود. وينبغي أن تشمل العناية الواجبة **التحقق من المجتمع المحلي** للتأكد مما إذا كانت الأرض عامة أو خاصة، أو لتحديد النزاعات المحتملة على الأراضي. كما ينبغي إرفاق وثائق الملكية الداعمة باتفاق الإيجار أو مذكرة التفاهم.

وسواء استخدمت الأراضي العامة أو الخاصة، فمن الضروري أن نوضح بوضوح كيفية استخدام الأرض، وما هي المواد والبنية التحتية، وكيف سيتم إزالتها بعد ذلك إذا طلب المالك ذلك. وقبل مرحلة التنفيذ، ينبغي أن يشار بوضوح إلى تفاصيل التدخل في الاتفاق وأن يبلغ بها إلى الأطراف المعنية.

تعميم الحماية و المسؤولية تجاه الناس المتضررين: يجب النظر في مخاطر الحماية وتدابير التخفيف طوال دورة البرنامج. ويمكن أن تساعد استراتيجيات تخطيط المواقع على التخفيف من مخاطر الحماية، مثل العنف القائم على النوع الاجتماعي، من خلال تصميم وتخطيط وحدة المستوطنات والمأوى، باستخدام تدابير مثل الأبواب القابلة للقفل، والإضاءة الجيدة، وخيارات التصنيف حسب نوع الجنس.

(23) إرشادات العناية الواجبة التي تقدمها المنظمة الدولية للهجرة - لجنة التنسيق الإدارية المعنية بالعناية الواجبة في مجموعة الأطراف المعنية، 'يتطلب ذلك تركيزاً مزدوجاً: إلى (1) تحديد مالك الأرض الشرعي (ملاك الأراضي) والحصول على موافقتهم قبل أي تدخل، و (2) توفير أكبر درجة من ضمان الحيازة للمستفيدين الممكنة في سياق معين ('أمانة بما فيه الكفاية').

(24) إرشادات العناية الواجبة التي تقدمها المنظمة الدولية للهجرة - اللجنة المعنية بالعناية الواجبة في مجموعة HLP.

(25) إرشادات العناية الواجبة (قائمة مرجعية) من مجموعة المنظمة الدولية للهجرة - اللجنة المعنية بالعناية الواجبة: المأوى / NFI المجموعة الإسكان والأراضي وحقوق الملكية في المأوى: المبادئ التوجيهية العناية الواجبة.

كما يمكن إشراك المستفيدين، للتعلم من تجربتهم وتلقي ردود الفعل حول تصاميم المأوى، أن ذلك سوف يساعد في التأكد من أن المأوى آمن ومريح ومقبولة ثقافياً. ومن المهم أيضاً التأكد من وجود عدد كاف من الموظفين ضمن المشروع لتيسير هذا التفاعل. كما ينبغي استشارة النازحين داخلياً، بمن فيهم النساء والفتيات وكبار السن والأشخاص الذين هم في حاجة محددة، قبل تنفيذ المشروع وأثناءه وبعده للتأكد من تلبية آرائهم واحتياجاتهم. وبالمثل، ينبغي أن يلبي تصميم المأوى والمستوطنات احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة.

ومن المهم أيضاً ضمان تزويد المستفيدين بمعلومات كافية عن الحالة وعن حقوقهم ومسؤولياتهم، حتى يتمكنوا من اتخاذ قرار مستنير بشأن الانتقال إلى مأوى. وإذ يبرز أن لهم الحق في اتخاذ قرار طوعي بشأن هذه الخطوة.

● **اختيار المستفيدين:** يجب رصد الإجراءات العادلة والشفافة عن كثب قدر الإمكان نظراً لسياق الإدارة عن بعد، لتجنب التداخل الخارجي. ولذلك، فإن الاستقلال في اختيار المستفيدين هو تدبير رئيسي للتخفيف من حدة الكوارث، ويمكن للشركاء المنفذين طلب الدعم من الفريق العامل المعني بالوصول لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في حالة التدخل.

ومن بين المخاوف التي أثارها الشركاء وأبرزها في المذكرة التوجيهية لمجموعة الحماية بشأن التخفيف من مخاطر الحماية في مواقع النازحين داخلياً التي تقتصر على النساء والفتيات والأرامل والمطلقات²⁶، هي خلق مخاطر حماية إضافية عن غير قصد من خلال استهداف الأسر المعيشية وفصلها وفقاً لنقاط الضعف فقط. في هذا التوجيه الذي يستكشف حالة المواقع في شمال غرب سوريا حيث تعيش النساء والفتيات والأرامل والمطلقات فقط، تم تسليط الضوء على انتهاكات الحماية مثل القيود المفروضة على الحركة والعنف الاقتصادي وسوء المعاملة، ومخاطر العنف الجنسي القائم على النوع الاجتماعي مثل الاستغلال والاعتداء الجنسيين، والزواج القسري والمبكر، فضلاً عن مخاطر حماية الطفل مثل الانفصال الأسري والتجنيد القسري، وعمل الأطفال. فاستهداف الأسر الضعيفة فقط، مثل الأسر التي تعيلها امرأة أو التي يرأسها أطفال، يمكن أن يؤدي إلى الوصم ويخاطر بزيادة ضعف الأسرة المعيشية بدلاً من تحسين نوعية حياتها.

● **اختيار الموقع:** في حين لا تزال الخيام موصى بها كحل ضروري للمأوى في حالات الطوارئ، يمكن أن تكون خيارات المأوى الأكثر ملاءمة وكرامة مناسبة في حالات التشرّد التي طال أمدها. وينصح بذلك خاصة عند تنفيذ خيارات الإيواء هذه، واختيار المواقع البعيدة عن الخطوط الأمامية، في المناطق الآمنة قدر الإمكان. وينبغي أيضاً النظر في إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية والحماية من المخاطر الطبيعية عند اختيار الموقع وعملية تخطيط الموقع.

وكما هو الحال مع اختيار المستفيدين، فإن الاستقلالية مطلوبة أيضاً في اختيار الموقع. ومن الصائب التدخل في مواقع لا توجد بها مخاوف إثنية – ديموغرافية للمساعدة في التخفيف من المخاطر المتصلة بديناميكيات الصراع المحلي والتغيرات الديموغرافية. وبالمثل، يوصى بإجراء تحليل للمخاطر على أساس كل حالة على حدة قبل التدخل.

● تحليل السياق:

○ **أصحاب المصلحة:** من المهم النظر في المصالح المحتملة لمختلف الأطراف، والتأكد من عدم التلاعب بالتدخلات، والامتثال لمبادئ عدم الإضرار والحياد. كما يلزم تحليل المخاطر المحتملة على أساس كل حالة على حدة (كما هو الحال بالنسبة للموقع واختيار المستفيدين) فيما يتعلق بمختلف أصحاب المصلحة.

○ **السكان:** ينبغي الحصول على معلومات عن أثر النزاع على تكوين السكان في المواقع المستهدفة قبل التدخل. وفي السيناريوهات التي غادرت فيها مجموعات عرقية أو مجموعات سكانية أخرى بأكملها، فإن تنفيذ أنشطة المأوى في حالات الطوارئ فقط سيكون أكثر ملاءمة.

○ **البيئة:** للتخفيف من المخاطر مثل الآثار الضارة على الأرض، والتي قد تسبب نزاعات مع ملاك الأراضي أو المجتمعات المضيفة؛ من المهم تقييم الأثر البيئي للتدخل مقدماً.

● استراتيجية الخروج:

ينبغي أن يكون لكل مستوطنة من النازحين داخلياً استراتيجية خروج تمت مناقشتها مسبقاً مع أصحاب المصلحة المحليين. وينبغي أن تراعي استراتيجيات الخروج عملية التسليم ووضع خطة لوقف تشغيل المواقع. يمكن لتدابير إعادة التأهيل البيئية المناسبة تعزيز التجديد الطبيعي للبيئة في وحول المستوطنات المؤقتة. ويمكن أن يساعد إجراء العناية الواجبة الصارمة قبل التدخلات، فضلاً عن تطوير العلاقات مع الملاك والمجتمعات المضيفة، على التخفيف من حدة التوترات المحتملة في المستقبل أو مخاطر الإخلاء.

ومن المهم ملاحظة أن مبادئ مثل "عدم الإضرار" و"المبادئ التوجيهية بشأن التشرّد الداخلي" ينبغي دمجها في جميع مراحل المشروع، بما في ذلك استراتيجية الخروج.

(26) مذكرة التوجيه الخاصة بمجموعة الحماية بشأن التخفيف من مخاطر الحماية في مواقع النازحين داخلياً التي تقتصر على النساء والفتيات والأرامل والمطلقات.

5. الخلاصة

بعد عقد من النزاع، يحتاج قطاع المأوى في سوريا إلى أن يعكس مجموعة من خيارات المأوى الإنساني التي توفر موقوفات السلامة والكرامة والحماية في سياق النزوح المطول. وينبغي لهذه الخيارات أيضاً أن تدعم الخيارات التي يتخذها النازحون أنفسهم في إيجاد مأوى ملائم. ويمكن أن تختلف خيارات المأوى الإنساني الملائمة باختلاف احتياجات النازحين داخلياً أنفسهم وإحاحهم وظروفهم. تعرض هذه الوثيقة بعض النهج الحالية الرئيسية للمأوى الكريم، بما في ذلك الخيام ووسائل الأدوات، والمأوى ذاتية البناء، ومأوى إسكان اللاجئين، المأوى الجاهزة، والمأوى المؤقتة الكريمة التي تتراوح قيمتها بين 100 و1200 دولار أمريكي. ويمكن استخدام جميع هذه الخيارات لتلبية احتياجات المأوى المختلفة في أوقات مختلفة.

ومن الأهمية بمكان الاعتراف بأن المأوى عملية. فقد تنتقل العائلات بين الخيارات الموضحة هنا مع تغير ظروفها. ومن المهم، ضمن هذه المجموعة من الخيارات، النظر في الاحتياجات الفورية للمأوى المنقذ للحياة وكذلك في المأوى المؤقتة الكريمة التي يمكن أن يكون عمرها أطول وتوفر مستويات أعلى من الحماية. وتمثل جميع هذه الخيارات أشكالاً من *التدخل الإنساني* تهدف إلى توفير مأوى ملائم وآمن وخاص وكريم في سياق النزوح المطول.

6. المصادر

- مذكرة إرشادية: التخفيف من مخاطر الحماية في مواقع النازحين داخلياً حصرياً للنساء والفتيات الأرامل والمطلقات (فبراير 2019)
- المبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي
- إرشادات العناية الواجبة تركيا - HLP XB
- إرشادات IASC بشأن التخفيف من العنف القائم على نوع الجنس
- إرشادات المركز الدولي للمحاسبين بشأن إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة
- المعايير الدنيا لحماية الطفل
- سياسة المركز الدولي للمحاسبين بشأن الحماية في العمل الإنساني
- الأرض والصراع، دروس من الميدان بشأن إدارة الأراضي وبناء السلام الحساسة للصراعات، الأمم المتحدة، المعهد الدولي للأراضي، الشبكة العالمية للأراضي
- مبادئ تعميم الحماية
- حلول المأوى 2019-12-05 NWS
- معايير SPHERE، 2018
- دعم تدخلات المركز الحساسة للإسكان، الأراضي والممتلكات في المواقع غير الرسمية في شمال غرب سوريا ديسمبر 2019
- الوقت والتاريخ - الطقس الماضي في إدلب
- قسم المأوى والتوطين التابع للمفوضية: صحيفة وقائع وحدة إسكان اللاجئين
- أصوات من سوريا 2020 - نتائج تقييم نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية

تم اعداد هذه الوثيقة من قبل كلاستر المأوى والمواد الغذائية واجنة العمل التقنية الخاصة التابعة له.

الاتصال: im.turkey@sheltercluster.org



Shelter / NFI Cluster
X-Border Operation - Turkey Hub
ShelterCluster.org,
Coordinating Humanitarian Shelter